

العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري
(دراسة تحليلية أدبية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A.2014 02 BSM	No. REG : A.2014/BSM/02 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

محمد فاتح الدين

رقم القيد:

A. 12.08.04.

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٤ / ٥ ١٣٤٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : محمد فاتح الدين

رقم القيد : A ٠١٢٠٨٠٤٠ :

عنوان البحث : العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة تحليلية أدبية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف

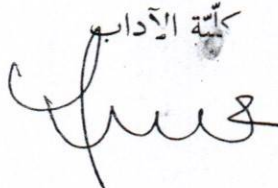


أحمد فرانك الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٩٢٦٢٠٠٧١٠١٠٠٣

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كَلْبَةُ الْأَدَابِ


الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري (دراسة تحليلية أدبية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

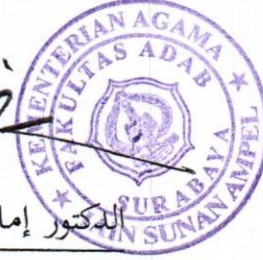
رقم القيد: A ٠١٢٠٨٠٤٠

إعداد الطالب: محمد فاتح الدين

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٨ يناير ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد فرانك الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير مناقشا ()
٣. أحمد شيخو الماجستير مناقشا ()
٤. أحمد ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



 الدكتور إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدنى هذه الورقة:

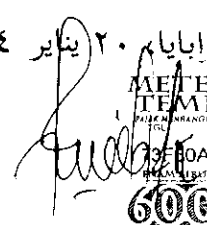
الاسم الكامل : محمد فاتح الدين

رقم القيد : A01208040 :

عنوان البحث التكميلي : العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري

(دراسة تحليلية أدبية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا ٢٠ يناير ٢٠١٤

 KETERAI
 TEMPEL
 3F80AAF907844520
 6000 DUP

محمد فاتح الدين

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	الإهداء
ج	تقرير المشرف
د	اعتماد لجنة المناقشة
هـ	الاعتراف بأصالة البحث
و	الشكر والتقدير
ح	الحكمة
ط	محتويات البحث
ل	مستخلص البحث

الفصل الأول: أساسية البحث

أ	مقدمة
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	أهمية البحث
هـ	توضيح المصطلحات
و	تحديد البحث
ز	الدراسة السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: مفهوم القصيدة البردة

أ	تعريف القصيدة
---	---------------

٢. تسمية قصيدة ب "البردة" الشريفة ٩
٣. أقسام الموضوعات قصيدة البردة ١١
٤. خصائص القصيدة البردة ١٢

ب. المبحث الثاني: نظرة العناصر الخارجية

١. مفهوم العناصر الخارجية ١٤
٢. أنواع العناصر الخارجية ١٦
- أ. الإجتماعية ١٦
- ب. النفسية ١٨
- ج. الدينية ٢٠
- د. الثقافية ٢١

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ٢٤
- ب. بيانات البحث ومصادرها ٢٤
- ج. أدوات جمع البيانات ٢٥
- د. طريقة جمع البيانات ٢٥
- هـ. طريقة تحليل البيانات ٢٦
- و. تصديق البيانات ٢٧
- ز. خطوات البحث ٢٧

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. المبحث الأول: عرض بيانات عن العناصر الخارجية عن الناحية الإجتماعية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها ومناقشتها ٢٨

٢. المبحث الثاني: عرض بيانات عن العناصر الخارجيّة عن	
الناحية النفسية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها	
ومناقشتها	٣٤
٣. المبحث الثالث: عرض بيانات عن العناصر الخارجيّة عن	
الناحية الدينية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها	
ومناقشتها	٣٩
٤. المبحث الرابع: عرض بيانات عن العناصر الخارجيّة عن	
الناحية الثقافية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها	
ومناقشتها	٤٣
الفصل الخامس: الخاتمة	
أ. النتائج	٤٩
ب. والاقتراحات	٥١
قائمة المراجع	
أ. العربية	٥٦
ب. الإلكترونية	٥٢
ت. الأجنبية	٥٣
الملاحق	٥٤

ABSTRAK

“العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري”

(Unsur-unsur Ekstrinsik dalam Qasidah Burdah Imam Al-Bushiry)

Qasidah Burdah ditulis oleh Muhammad bin Said bin Hamad bin As-Shonhaj Al-Bushiry, yang dikenal dengan Imam Bushiry. Lahir di Bathim, Mesir pada tahun 608 H / 1212 M dan meninggal di Iskandariyah, Mesir pada tahun 696 H / 1296 M.

Burdah adalah gubahan syair-syair *madah* (pujian) kepada Nabi Muhammad SAW. yang menyejukkan hati, laksana mata air yang tak pernah berhenti bersumber akan eloknya nilai-nilai estetika sentuhan al-Bushiry dalam mengubah sajak akhiran *mimiyatnya*. Rasa *mahabbah* kepada Allah SWT dan Rasulullah SAW mampu mengesampingkan cintanya terhadap yang lain. Rindu yang selalu membuat orang berharap kehadiran sang kekasih. Dan berkat burdah pula yang akhirnya mampu menghadirkan sang kekasih Rasulullah SAW. Schelai Burdah atau Mantel diberikan oleh Rasul kepadanya dalam mimpinya. Sehingga penyakit lumpuh yang diderita 11 tahun menjadi sembuh total, itu karena Imam Bushiry menggoreskan qashidahnya dengan mengharap *ridho* Allah SWT lewat pujian terhadap Nabi Muhammad SAW beliau mengharap syafa'atnya.

Oleh karena itu, di kalangan Sufisme, Burdah seringkali dibaca sebagai sarana *tawassul* untuk memohon kepada Allah agar hajat mereka dikabulkan. Selain itu, Imam al-Bushiry adalah penganut tarekat *Syadziliyah* yang kental dengan aroma *zuhudnya*, yang telah mencapai *maqam* tinggi dalam supranatural

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Berdasarkan hal tersebut, penulis tertarik mengkaji *Qasidah Burdah* sebagai genre karya sastra puisi atau *syi'ir* dengan menggunakan unsur ekstrinsik sebagai pendekatan analisis. Dimana Unsur ekstrinsik adalah unsur-unsur pembangun yang berada diluar karya sastra yang mempengaruhi bangunan sebuah cerita yang tidak akan pernah terpisahkan dari suatu bangunan karya sastra. Pada kesempatan ini penulis membahas mengenai :

1. Seperti apa bentuk *Qasidah Burdah* karya Imam Bushiry?
2. Unsur ekstrinsik apa saja yang terkandung dalam *Qasidah Burdah* karya Imam Bushiry?

Pada skripsi ini digunakan penelitian pustaka dengan cara pengumpulan data kemudian menjelaskan materi dengan metode induktif. Dari hasil pengkajian yang seksama ditemukan kesimpulan sebagai berikut:

1. *Qasidah Burdah* adalah karya sastra Arab Islami buah tangan Imam Bushiri yang berbentuk puisi yang berisikan tentang pujian atau sanjungan kepada Nabi Muhammad SAW dengan jumlah 160 bait yang terdiri dari 10 bab. Adapun nama burdah imam bushiri terilhamkan dari kisah Ka'ab bin Zuhair.

2

2. Unsur ekstrinsik yang terkandung dalam *Qasidah Burdah* atau yang mempengaruhi penciptaannya itu meliputi empat unsur yaitu :
 - a. Sosial masyarakat: Imam Bushiry hidup pada masa pemerintahan Daulah Mamluk Mesir dan tumbuh dari keluarga miskin yang mempunyai banyak keturunan.
 - b. Psikologi; Beliau adalah pribadi yang suka menjatuhkan martabat orang lain dan tidak segan-segan menghina dan melawan orang-orang Nasrani dan Yahudi yang pada akhirnya beliau terkena penyakit lumpuh.
 - c. Agama; Beliau adalah seorang ahli fiqih, ahli hukum, sufi & hafidz Al-Qur'an dan suka memuji kepada Nabi melalui *madah* burdahnya.
 - d. Peradaban; Beliau seorang penyair istana dengan mengubah sajak-sajak sanjungan untuk penguasa pada masa Dinasti Mamluk.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الأدب نوعان، شعر و نثر فني. فالشعر عند المحققين من الأدباء هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. والنثر ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية.^١

فالشعر عند العرب منزلة عظيمة، لأنة بالنسبة إليهم ديوان التاريخ وسجل الحكمة ونبوغ الجمال، ويعد الشعر أعظم ما أنتجته العبقريّة العربية. فهو في الجاهلية كما يقول ابن سلام ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون وإليه يصيرون. ويعد أيضا من أشرف الكلام وأقدسّه، كما قال ابن خلدون أن فن الشعر بين الكلام كان شريفا عند العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم، وشاهد ثوابهم وخطئهم، وأصلا يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم.^٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان للشعر تأثير كبير في نفوس الناس ومشاعرهم، لما يستعملونه من كلام مؤثر ساهر يترك أثرا خطيرا في نفس سامعه. وهو اذن من الوسائل الفذة في تأثير الناس إلى العمل بالقيم العلية.

فالإمام البوصيري له قصيدة مشهورة بالبردة هي من القصائد الشهيرة في المديح النبوي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حتى البردة ما تزال عند بعض الناس

^١ الدكتور إبراهيم عوض، الأدب العربي بين البادية والحاضر (مطبعة السعادة، ١٩٨٣)، ص. ٢١.

^٢ د. سامي العاني، "الإسلام والشعر" (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس ١٩٩٦، العدد ٦٦)، ص. ٨٠.

من الأوراد التي تقرأ في الصباح والمساء في هبة وخشوع و يرجون الناس عند القراءة يشفين عن أمراضهم كما البوصيري أنه كان مريضاً بالفالج فشفي بها.

هو محمد بن سعيد بن حماد بن تحسن بن أبي سرور بن حيان بن عبدالله بن ملاك الصنهاجي، البوصيري المصري المكنى بأبي عبدالله، والملقب بشرف الدين. ولد سنة أربع وتسعين و ستمائة (٦٩٤) وتوفي سنة إحدى و ثمانين وسبعمائة (٧٨١) بالإسكندرية.^٣

لقد كان للنشأة التي عاشها الإمام البوصيري أثرها الكبير في شخصيته، فهو قد حفظ القرآن الكريم. وتلمذ البوصيري على عدد من أعلام عصره كما تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء المعروفين منهم أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي وفتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد العمري الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن سيد الناس وغيرهما.^٤

فدرس العلوم الدينية وما تيسر له من علوم اللغة كالنحو و الصرف و العروض و الأدب و التاريخ و السيرة النبوية. وحصل البوصيري على ذلك عند الحاقة بجميع الشيخ عبد القاهر. ثم اطلع البوصيري على أسرار التصوف وآدابه وطرقه عن أبي العباس المرسى الذي خلف أبا الحسن الشاذلي في طريقه.^٥

^٣ د. عمر عبدالله كامل، البسم المريح من شفاء القلب الجريح شرح البقرة الإمام البوصيري، (دار المنصطفى، مجهول السنة)، ص.

٢

^٤ <http://ar.wikipedia.org/wiki>

^٥ أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري (بيروت. دار الكتب العلمية). ص: ٦٠

ومن حيث النظرة الأدبية لقد امتاز البوصيري في مدائحه بقوة الأسلوب وحسن الصياغة، وجودة المعاني، وجمال التشبيهات، وروعة الصورة و أمّا هذه القصيدة عبّرت بعض أبيات البردة عن بعض المعاني الصّوفيّة إذا ننظر من الناحية العناصر الخارجيّة هي العنصر الدّيني. فتشتمل كثيرا من قصيدة البردة للإمام البوصيري العناصر الأدبيّة و البلاغيّة فيها و أمّا العناصر الأدبيّة كما يحتوي منها العناصر الخارجيّة كما سيبحث الباحث في هذه الرّسالة هي من الناحية الإجتماعية والنفسية والدينية و الثقافية.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الاجابة عليها فهي :

١. ما صيغة نصوص قصيدة "البردة" للإمام البوصيري ؟
٢. ما العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث الى تحقيقها فيها كما يلي :

١. لمعرفة صيغة نصوص "البردة" للإمام البوصيري
٢. لمعرفة العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. أنّ قصيدة البردة هي قصيدة مشهورة بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم

سميت بالبردة للإمام البوصيري.

٢. أنّ العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري هي تتكوّن من الناحية

الاجتماعية والنفسية والدينية والثقافية.

٥. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، و

هي :

١. العناصر الخارجيّة : هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية

والنفسية والتاريخية والدينية.^٦ وعلى هذه العناصر الخارجيّة بأنها نظرية

الأدبية لتحليل الإنتاج الأدبي باعتبار الأدبي من خلفيته بمعنى الحق.

٢. قصيدة البردة : هي قصيدة لمَدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد كتبه

الإمام البوصيري. وقد سمي البوصيري هذه القصيدة أيضاً بـ "الكواكب

الدرية في مدح خير البرية".

٣. البوصيري : هو إسمه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي

البوصيري. ولد يوم الثلاثاء سنة ٦٠٨ هـ. بقرية دلاص، وكانت أمه من

دلاص وأبوه من بوضير ولذلك، اشتهر بـ "البوصيري".

^٦ ٥١ Nyoman Kutaratna, *Penelitian Sastra* (Yogyakarta tp, ٢٠٠٤) hal:

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع اطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصيدة البردة للإمام البوصيري.
٢. أن هذا البحث يركز في الدراسة الأدبية يعني العناصر الخارجية وهي: الإجتماعية والنفسية والدينية والثقافية.

ز. الدراسة السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الإملائية العربية، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان الباحث قد وجد بحث تكميلي تبحث عن "أغراض الشعر في قصيدة

البوصيري" قدمه محمد صالح الدين أشعري (٢٠٠٥) م. لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. أما منهجية البحث في ذلك البحث بمنهجين هما المنهج البياني و المنهج التحليلي (Analisis). و خلاصة فيها كانت أغراض الشعر العربي المأخذ من نصوص البوصيري التي وجدها الباحث هي المدح و الهجاء و الوصف و الغزل و شكوى الحال. هكذا يدل أن البوصيري هو شاعر ماهر في إلقاء النصوص الأدبية

خاصة عن النصوص الشعرية. على ذلك قد اختار الباحث هذا الموضوع يعني العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري لأسباب تفريق بحث فيه.

قد وجد الباحث بحث تكميلي تبحث عن الموضوع "التشبيه في قصيدة البردة للإمام البوصيري" بحث تكملي للطلاب محمد حسن الظنّ عارفين (٢٠١٢) م. قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. أما منهجية البحث في ذلك البحث، بمنهجين هما المنهج البياني و المنهج الاستقرائي (Induktif). و أما خلاصة فيها كان أبحاث استخرج الاستنباطا في ناحية ذكر أداة التشبيه و ذكر وجه الشبه كانت قصيدة البردة تحتوي على أنواع التشبيه المذكورة في علم البلاغة وهي مرسل، مجمل و بليغ. نظر الى أن هذه الحلة من قصيدة البردة اراد الباحث أن يبحثها ولكن ليس العناصر البلاغية من ناحية التشبيه كما ذكرنا السابق بل من ناحية العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري.

قد وجد أيضا الباحث بحث تكميلي تبحث عن الموضوع "العناصر الخارجية في قصيدة عمرية حافظ إبراهيم" بحث تكملي للطلاب عبد الله حناني (٢٠١٢) م. قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. أما منهجية البحث في ذلك البحث، بمنهجين هما المنهج البياني و المنهج التحليلي (Analysis). و أما خلاصة فيها كان الباحث استخرج الاستنباطين فالأول حافظ إبراهيم هو كاتب الأدب و الشاعر المشهور في العصر الحديث، وهو معروف بقوة ذاكرة و حسن شعره، حتى

لقب بشاعر النيل و الثاني العنصر الخارجي في قصيدة حافظ هي إنها تتكون من ناحية المجتمع و الأخلاق الكريمة و السياسية و الثقافية. وأمّا المراد بهذا التعلق فهو اراد الباحث أن يبحث عن تحليل العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري ليس قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم وعلى ذلك يختلف بينهما. لاحظ الباحث أن هذه البحوث السابقة تناولت قصيدة البردة البوصيري من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول والثاني هما من أغراض الشعر و من ناحية البلاغية يعني التشبيه، وتناول الثالث من الناحية دراسة أدبية فهي العناصر الخارجية ولكن يختلف من قصيدته فهي قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم. وهذه البحوث الثلاثة خالف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول في قصيدة البردة للإمام البوصيري من الناحية العناصر الخارجية فيها التي هي أوسع مجالا وإطارا مما تناولته تلك البحوث الثلاثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : مفهوم القصيدة البردة

١. تعريف القصيدة

فالقصيد لغة هي جمعها قصيد و قصائد، والقصيدة من الشعر ما جاوز سبعة أو عشرة أبيات.^٧ في تعريفها الكلاسيكي هي موضوع شعري مكون من أبيات قلت أو كثرت، وقد تغيرت خصائصها الشكلية في عدد من العصور فأخذ شكل المربعات والمسدسات والموشحات لكنها لم تتغير تغييرا كبيرا منذ أقدم نصوصها المعروفة منذ ما يقارب الألفين عام، حيث يلتزم فيها بعنصرين أساسيين هما : الوزن و القافية.^٨

ومن حيث النظرة عدد أبيات، فيتكون أجناس الشعر عند الكنا في

كتابه مجموع مهمة المتون : الشعر من البيت الواحد يسمى "مفرد" و من البيت إثنين يسمى "نثفة" و من البيت ثلاث حتى ستة يسمى "قطاة" و من البيت سبع أو أكثره يسمى "قصيدة". القصيدة هي ما جاوز سبعة أو عشرة أبيات. وقيل ما كان من ثلاثة أبيات. أي الشعر يعني كلام منظوم يعتمد في لفظه على وزن والقافية وفي معانيه على خيال والعاطفة.

^٧ لويس مألوف، المنجد في اللغة والإعلام، (دار المشرق، الطبعة الثامنة). ص: ٦٦٧

^٨ هربرت ريد، طبيعة الشعر (دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٩٧). ص: ٥٩

ومن هذا التعريف أن القصيدة هي صورة من صور الأشعار العربية ذات الخصائص مستمرة على المحافظة بالعناصر الأدبية كالقوة الخالية، و الجمالة في الأسلوب ووجود الفكرة الجيدة و غيرها و مع أنها أيضا تتضمن على المقاصد الخارجية كالمواعظ الدينية.

٢. تسمية القصيدة بـ "البردة" الشريفة

وأما عن مناسبة تأليفها فكما قال ناظمها: كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتفق بعد ذلك أن أصابي خلط فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدي هذه البردة، فعملتها، واستشفعت بها إلى الله في أن يعافيني، وكررت إنشادها، وبكيت ودعوت، وتوسلت ونمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليّ بردة، فانتبهت ووجدت فيّ نهضة؛ فقامت وخرجت من بيتي، ولم أكن أعلمت بذلك

أحدًا، فلقيني بعض الفقهاء فقال: يا أبا عبد الله، أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أيها؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها، وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتمايل وأعجبه، وألقى على من أنشدتها بردة، فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك، وشاع المنام.^٩

M. Syarwani Abdan, *Qoshidah Burdah Imam Al-Bushiry* (Surabaya : Muara Progesif ٢٠١١),^٩

Hal : ٥

و زعموا أن سبب تسميتها بالبردة أن صاحبها ألقاها أمام النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فألقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بردته كما ألقاها على كعب بن زهير رضي الله عنه يقظة، مع أن قصة كعب بن زهير هذه لم تثبت بإسناد صحيح، وزعموا أنه كان مريضاً بالفالج فشفي بها ولذلك سميت بالبردة.^{١٠}

وقد أطلق البوصيري على هذه القصيدة "البردة" من باب المحاكاة والمشكلة للقصيدة الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله عنه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد اشتهر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى كعباً بردته حين أنشد القصيدة و قيل: كأنه شبه نفسه بكعب بن زهير ، ولكعب قصيدة (البردة) والتي مطلعها :

(بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... مُتيمٍ إثرها، لم يفد مكبول).

حيث أراد البوصيري أن تكون له قصيدة تحسّل اسم قصيدة كعب وذلك من

باب التبرك بها.

وقد سمي البوصيري هذه القصيدة أيضاً بـ "الكواكب الدرية في مدح خير البرية". كما أن لهذه البردة اسماً آخر هو البرأة؛ لأن البوصيري كما يزعمون برئ بها من علته، وقد سميت كذلك بقصيدة الشدائد؛ وذلك لأنها- في زعمهم- تقرأ لتفريج الشدائد وتيسير كل أمر عسير. وقد زعم بعض

^{١٠} ابراهيم الجوزي. حاشية الباجوري على البردة. (سورابايا : الهدية). ص: ٢٠

شراحها أن لكل بيت من أبياتها فائدة؛ فبعضها أمان من الفقر، وبعضها أمان من الطاعون.^{١١}

ومع تلك القصيدة "البردة" كانت للبوصيري القصائد الأخرى التي لها أيضا القيم الأدبية و المواعظ الدينية في النظرة عن الحياة والراعة ما وقع من الحوادث يجري عليه الكبراء والأمراء.

٣. أقسام الموضوعات قصيدة البردة

تشمل أقسام الموضوعات قصيدة البردة عشرة أجزاء رئيسة، وقد قسمها الدارسون إلى فصول أساسية تتناول ما يلي من موضوعات :

الفصل	موضوعات	الأبيات
١	التسيب النبويّ	١٢-١
٢	التحذير من هوى النفس	٢٨-١٣
٣	مدح الرسول الكريم صَلَّى الله عليه وسلّم	٥٨-٢٩
٤	مولده صَلَّى الله عليه وسلّم	٧٢-٥٩
٥	معجزاته صَلَّى الله عليه وسلّم	٨٨-٧٣
٦	شرف القرآن الكريم ومدحه	١٠٥-٨٩
٧	الإسراء والمعراج	١١٨-١٠٥

^{١١} زكي مبارك. الملائح النبوية. ص : ١٩٨

١٤٠-١١٩	ذكر جهاد الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم	٨
١٥٢-١٤١	التوسل والتشفع	٩
١٦١-١٥٣	المناجاة والتضرع	١٠

عدد أبيات البردة مائة واثنان وستون بيتاً، قد زاد بعضهم بعض الأبيات في المقدمة و في الخاتمة.

٤. خصائص القصيدة البردة

فالبوصيري أديب و شاعر له القصائد المختلفة في أغراضها مثل الهجاء و الغزل و المدح وغيرها، ولكن كانت المشهورة منها القصيدة البردة إذ أن لها قيم أسلوبية أدبية - كأسلوب بلاغية - و قيم روحية. وقد توسل بها الناس كلهم لقضاء حوائجهم لا سيما الرعية الإندونيسية كانوا قد توسلوا بها منذ

طويل من الزمان للحصول على المقاصد الدنيوية و الدنيوية منع أنهم يرحوا

زوال المضارات في حياتهم.

إسمه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي، مصري النشأة، مغربي الأصل، شاذلي الطريقة. والملقب بشرف الدين. ولد يوم الثلاثاء سنة ٦٠٨ هـ. بقرية دلاص، وكانت أمه من دلاص وأبوه من بوصير ولذلك، اشتهر بـ "البوصيري".^{١٢}

^{١٢} أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري. (بيروت دار الكتب العلمية). ص: ١٠٥.

لقد امتاز البوصيري في مدائحه بقوة الأسلوب وحسن الصياغة، وجودة المعاني، وجمال التشبيهات. كما قال البوصيري في برده من باب الثاني التحذير من هوى النفس :

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمُهُ يَنْفَطِمَ^{١٣}

ثم يشبه النفس بالطفل، فكما أن الطفل إذا تركته أمه ويكبر ويشيب على حب الرضاع، أما إذا فطمته ومنعته من الرضاع فإنه ينفطم ويمتنع، فكذلك النفس من تركها تُعَبُّ من الشهوات تزداد في تغياها. ومن كبج جماعها ومنعها عن المعاصي امتنعت وأنابت إلى ربها سبحانه وتعالى.

و من خصائص شعره البوصيري إستعماله على العاطفة الدينية خاصة أن أكثر هذه العاطفة يصورها على المدائح النبوية، لا سيما العاطفة الدينية توجد في قصيدة البردة و الهمزية فضلا عن ثنائده الأخرى المملوءة على العاطفة

الدينية والأدبية. و مع ذلك أن شعره لا يخلو عن القيم الأدبية بقوة الأسلوب

وحسن الصياغة، وجمال الصورة. كما تمتاز مدائحه بحسن اختياره للألفاظ و العبارات، مع إستعماله على أسلوب التورية في بعض الأحيان.

و القوة الروحية في هذه القصيدة لا تخلو عن الإتجاه التاريخي الذي تجري عليه أذ كما روي تلخيصا أن البوصيري قد نظم القصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم و اتفق بعد ذلك أن أصابه فلج أبطل نصفه ففكر في

^{١٣} بشري مصطفى. ترياق الأغيار في ترجمة بردة المختار. (رمباغ : منارا قدس. ١٩٧٥م). ص : ١٥٢



عمل قصيدته البردة فعملها فاستشفع بها إلى الله تعالى أن يعافيه وكرر إنشدها وبكى و دعى و توسل ثم نام فرأى قي منامه النبي صلى الله عليه و سلم مسح على وجهه بيده المباركة و ألقى عليه بردة فانتبه ووجد في ثمضة فقام وخرجت من بيته دلالة على صحته وعافيته من العلل الفالجة.

و حقيقة أن الرواية هذه دلت على أن للقصيدة البردة قوة روحية بوجود توسل الناس بها إلى الله تعالى للحصول على مقاصدهم، وقوة أدبية كما أن البوصيري يهتم أيضا في عبارة هذه القصيدة البردة على الأساليب البلاغية.

ومن هذه البيانات يتضح أن البوصيري له ثقافة و حضارة جيدة حتى يكون شاعرا مشهورا في زمانه خاصة فهي قصيدة البردة عن النصوص الشعرية العربية.

ب. المبحث الثاني : نظرة العناصر الخارجية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. مفهوم العناصر الخارجية

ينقسم العمل الأدبي إلى قسمين، وهما العنصر الداخلي و العنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي وهو عنصر يتكلم عن الأدب من الأحداث و الموضوع و الشخصية و البيئة و لقطة النظر والأسلوب.^{١٤}

العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني الأدبي نفسه. العناصر هو ما يتسبب في الأدب بوصفها الأدب، و العناصر التي في الواقع سيتم العثور إذا

^{١٤} Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta : Gadjah Mada University Press, ٢٠١١ hal : ٢٣

كان الناس يشاهدون الأدب ومن العناصر الداخلية لعناصر القصة (مباشرة) والمشاركة في بناء القصة، التماسك بين مختلف العناصر التي تجعل شكل الداخلية من قصة أو العكس. إذا كان ينظر إليها من وجهة قرائنا، العناصر (قصة) هو ما إذا كان سيتم العثور نقرأ قصة. العنصر في القصد، أن أذآر بعضها، على سبيل المثال: الأحداث، القصة، المؤامرة، الأوصاف. الموضوعات الخلفيات، اللغة أو الأسلوب وغيرها.

و أما العنصر الخارجي فهو أحد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي و لكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. و يقال أن العناصر الخارجية محسّنة المعنوية للأدبية، ويقول بعض العلماء أن هذا العنصر هو العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي. وهذا العامل يكون في نفس الأديب ويمكن أن يكون ذلك ظروفًا اجتماعية. وهذه العوامل

كانت مختلفة منها المجتمع و الأخلاق الكريمة و السياسة و الثقافية.^{١٥}

كعناصر الداخلية، فإن العنصر تضم أيضا عددا من العناصر الخارجية. العناصر الواردة في القصد وملك و وارن (Wellek, Werren) على العمل الذي كتبه. وباختصار، فإن عناصر من السير البلاغ أيضا تحدد النمط من العمل الذي تنتجه. العنصر التالي هو النفسية، سواء كان ذلك في شكل علم النفس المؤلف (والتي تشمل العملية الإبداعية)، وسيكولوجية

^{١٥} <http://mbahbrata.wordpress.com/٢٠٠٩/٠٦/٣٠/unsur-unsur-pembangun-sastra>

القارئ، فضلا عن تطبيق المبادئ النفسية في الإشتغال. كتاب الدولة في البيئة مثل الاقتصاد والإرادة السياسية والاجتماعية تؤثر أياضا على الأدب، وأنها عنصر خارجي أياضا. عناصر أخرى مثل عرض خارجي حية للأمة، ومجموعة متنوعة من الأعمال الفنية الأخرى. خلفية حياة المؤلف كجزء من العناصر الخارجية تؤثر بشكل كبير على العمل. والحاصل هي العناصر الأدبية التي تبحث فيها العناصر الاجتماعية والنفسية والتاريخية والدينية.^{١٦}

١. أنواع العناصر الخارجية

وصلنا الآن إلى تحليل أنواع العناصر الخارجية. وما بحث الباحث فيما أن العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الراوي وما يتعلق إلى ذلك فإن في هذا البحث سيبحث الباحث ذلك العناصر الذي يحيط بحياة المؤلف هو الإمام البوصيري من الاجتماعية والنفسية والدينية والثقافية.

أ. الاجتماعية

في العلوم الاجتماعية، يميل العلماء لاعتبار المجتمع نظاما شبه مغلق *semi-closed* تشكله مجموعة من الناس، بحيث أن معظم التفاعلات والتأثيرات تأتي من أفراد من نفس المجموعة البشرية، وتذهب بعض العلوم أشرطا أبعد في التجريد حين تعتبر المجتمع مجموعة علاقات بين كيانات اجتماعية. تبرز في الإنكليزية كلمة أخرى قريبة في المفهوم هي الجماعة المشتركة *community* التي يعبرها البعض التجمع أو الجماعة بدون

^{١٦} ٥١ Nyoman Kutaratna, *Penelitian Sastra* (Yogyakarta: , ٢٠٠٤) hal:

العلاقات المتداخلة بين أفراد الجماعة، فهو مصطلح يهتم بأن جماعة ما تشترك في الوطن والمأكل دون اهتمام بالعلاقات التي تربط بين أفراد الجماعة. بعض علماء الاجتماع مثل تونيز *Ferdinand Tönnies* يرى هنالك اختلافًا عميقًا بين الجماعة المشتركة والمجتمع ويعتبر أهم ما يميز المجتمع هو وجود بنية اجتماعية التي تتضمن عدة نواحي أهمها الحكم والسيطرة والتراتب الاجتماعية.^{١٧}

ودراسة اجتماعية في الأدب لها ثلاثة التقسيمات المتفرقة كما قالها رينيه

ولك (*Rene Wellek*) و *إيان وات* (*Ian Watt*) وهي كما يلي:

١. قرينة اجتماعية للمألف. وهي تتعلق بموقع المؤلف في المجتمع وعلاقته مع المجتمع أي القراء، وتضمن فيها عوامل خارجية اجتماعية تتأثر للمألف وكذلك تتأثر ما من مضمون في الأدب.

٢. قرينة اجتماعية الإنتاج الأدبي أي أن الأدب مثل صورة المجتمع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتحليل أساسي الإنتاج الأدبي، وهو يكتب وما يضمن في الأدب حتى الغاية التي تريد الوصول إليها.

٣. قرينة اجتماعية في الأدب أعرف بالوظيفية الأدب الاجتماعية. بحيث فيه

القراء أو اثر الاجتماعي للمجتمع. ويطالع إلى أي حد يرتبط الأدب

^{١٧} <http://ar.wikipedia.org/wiki/مجتمع>

بقيمة اجتماعية، وكذلك إلى أي حد يفيد الأدب للمجتمع كالمسلى
والتربية أيضا.^{١٨}

المجتمع مجموعة الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي
تشكل شبكة العلاقات بين الناس، المعنى العادي للمجتمع يشير إلى
مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظم وضمن جماعة منظمة.^{١٩}
بالإشارة إلى الناحية الاجتماعية للأدب الواردة في العناصر الشكلية في
الأدب، من خلال تكوين بنية السرد، ووفرت في نظام الخطاب وصورة الأمة،
وذلك إذا تحرك يحمل الأدب. الأدب السوسيولوجية لا تنوي خفض طبيعة
الخيال إلى حقيقة، في المقابل، لم يكن ينوي تجاوز طبيعة الحقائق في الخيال.
والهدف من ذلك هو علم الاجتماع لفهم الإنسان في الأدب من خلال الرؤية
من التخصصات الإنسانية فضلا عن الحفاظ على التعايش بين الثقافات في
وجه التحول العالمي.

ب. النفسية

علم النفس *Psychology* من العلوم المحببة الى كل انسان، والواقع أن كل
فرد منا يحمل في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في
نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتق من
كلمتين يونانيتين *Psyche* بمعنى الروح أو العقل أو الذات، *Logos* وتعني العلم أو

^{١٨} Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤) Cet. ١, Hal : ٤
^{١٩} Miriam Budidarjo, *Dasar-dasar Ilmu Politik* (Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٢)
Hal. ٣٢

الدراسة *Psychology*. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل.^{٢٠}

وعلم النفس له فروع كثيرة دلت على نفوس الناس شخصيته فيمكن تلخص فروع العلم النفس كما يلي:

علم النفس العام وهو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة علم المبادئ والقوانين العامة لسلوك الناس بوجه العام، يحاول استخلاص الأسس السيكولوجية العامة للسلوك الإنسان التي تصدق بوجه عام على جميع الأفراد بصرف النظر عن الحالات الخاص أو المواقف الإجتماعية الخاصة التي قد تختلف من فرد إلى آخر وهو أسس من جميع الآخري.^{٢١}

علم النفس الإجتماعي يهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة وعلاقة الجماعات ببعضها البعض فهو مثلاً يهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية للفرد وكيفية

تأثره بالنظام الاجتماعي وبالخضارة والثقافة التي ينشأ فيها، وكيف يؤثر ذلك

في تكوين اتجاهاته واعتقاداته وميوله وهو يدرس سيكولوجية الجماهير والرأي

العام والراعية. كما يدرس المشكلات الاجتماعية وطرق حلها وإصلاحها

كالطلاق والبطالة وشيوع الجريمة. وغير ذلك من فروع علم النفس.

السيكولوجية الأدبية هي دراسة الأدب التي ترى أن الأدب من النشاط

نفسية، يستعمل المؤلف اختراع، العاطفة والعلمية في الأدب. هناك أربعة

^{٢٠} محمد رجب البرومي، علم النفس. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م) ص: ٤١

^{٢١} محمد رجب البرومي، علم النفس..... ص: ٩

أشكال في المنهج السيكولوجي المتعلق بالمؤلف الكاتب. وبالطريقة الابتكارية، بعملية الأدب و القارئ. ورغم ذلك، كان على أسس الأدب السكولوجي ثلاثة مظاهر فهي المؤلف، الأدب و القارئ بحسب أن المنهج السكولوجي للأدب هناك أكثر علاقتها بالمؤلف والأدب.^{٢٢}

ج. الدينية

الديني أو الأخلاقي أو الأيديولوجي يكون لها تأثير مواضيع جديدة التي أعربت في العمل الأدب. كمثل الأدب التمثلي يبدو لأن يتأثر من بعض التعاليم اليهودي. وكذلك في الإسلام يلهم أن يبدو منه العمل الأدب صوفيا. كالشعر الزهد، التوبة، الندم، الخطبة، نصائح الأخلاقية.^{٢٣}

يسمى البعض القيم الروحية، وبما أن جميع القيم المراد دراستها تقوم وفقا لمبادئ وأخلاق الدين الإسلامي، فيمكن تسميتها قيم دينية إسلامية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإنسان بذاته والمجتمع وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبية والثقافة الدينية وإدراك أهمية الدين في الحياة والتعاون، ودعم القيم الدينية يقصد بها ارتقاء وتقوية القيم الروحية التي تنعكس عمليا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسئوليات والواجبات الفردية والاجتماعية".^{٢٤}

^{٢٢} Rene wellek dan Autin Warren. *Teori kesusastraan*. (Jakarta : Gramedia. ١٩٦٦). Hal : ٨١-٨٢

^{٢٣} Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab* (Malang : Uin-Maliki Press, ٢٠١١) Hal. ١٠٢

^{٢٤} نورهان منير حسن فهمي. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

١٩٩٩ م) ص : ٣٦-٣٧

فالقيم الدينية "تلك القيم السامية التي تسمو بالإنسان وتأخذ بيده وترتقي بقدراته، وتضيء له السبيل، وتوجه عقله، وتحرره من الأنانية والذاتية، وتقوده نحو الفلاح في الدنيا والآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها نابعة من العلم المطلق الأزلي للخالق عز وجل".

"والقيم هي موجهات السلوك، والدين مستودع القيم والمثل العليا ورافد من روافدها. ولذلك فإن القيم الدينية هي التي تحدد أنماط سلوك الفرد وتحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله، وإطارا لتحقيق تماسك المجتمع".

وما هو ملاحظ اليوم هو انفصال بين القيم الدينية وبين مظاهر سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات الإسلامية وغيرها، إذ نجد تناقضا بين ما يعتقد فيه الفرد وبين تصرفاته وسلوكه العام، وهذا راجع إما لتجاهل دور القيم الدينية في ضبط السلوك، واعتبارها معوقا من معوقات التقدم والنجاح، وإما بسبب

التحديد الضيق لمفهوم القيم الدينية وحصرها في مجال معين كالعبادات الصلاة،
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و الصوم.

فجاءت هذه الدراسة لتؤكد على دور القيم الدينية وما تحدته من توازن في حياة الفرد والجماعة، وبيان أثر كل من: الإيمان، العبادة والنظافة، الأمانة والأخوة، والصدق، التعاون، الطاعة، على السلوك.

د. الثقافية

الثقافة هي روح الأمة وعنوان هويتها، وهي من الركائز الأساس في بناء الأمم وفي نهوضها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها

عناصرها ومقوماتها وخصائصها، وتصطبغ بصبغتها، فتنسب إليها. و الثقافة كما يعرفها العلماء الاجتماع و علم الإنسان وعلماء التربية هي جميع ما أنتجه العقل الإنساني و عاش به أوله. و يشمل ذلك اللغة و الدين و العادات و التقاليد و الأزياء و أنواع المباني و المواصلات.^{٢٥}

"و من وجهة نظر أخرى، يمكن القول أن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر. مفهوم الثقافة أمر أساسي في دراسة المجتمع، لا سيما لعلم الإنسان وعلم الاجتماع".^{٢٦}

لعل شيوع المصطلح يجعل من الصعب تعريفه والثقافة من المصطلحات الشائعة فكل من يطلقها يقصد بها معنى ومصطلح الثقافة من أكثر المصطلحات استخداما في الحياة العربية المعاصرة، وبالتالي فهو من أكثر المصطلحات صعوبة على التعريف ففي حين يشير المصدر اللغوي والمفهوم ازلمتبادر للذهن والمنتشر

بين الناس إلى حالة الفرد العلمية الرفيعة المستوى، فإن استخدام هذا المصطلح

كمقابل لمصطلح (Culture) في اللغات الأوروبية يجعله يقابل حالة اجتماعية شعبية أكثر منها حالة فردية، فوفق المعنى الغربي للثقافة : تكون الثقافة مجموعة العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بعض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوى حضارته و عمرانه. وبذلك فإن الاشكال يطرح نفسه، ذلك ان تعريف الثقافة اختلط عند العرب باعتبار ان هناك فرق

^{٢٥} محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي (سورابايا : دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠) ص : ١٤١

^{٢٦} ثقافة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

بين المثقف والمتحضر. فالمثقف هو الذي يتعدى إحساسه الذاتي للإحساس بالآخر والمتحضر هو الذي يسلك سلوكاً يلائم البيئة الذي يعيش فيها ولكي يكون الإنسان متحضراً لابد أن يكون مثقفاً.^{٢٧}

وكل أدب له ثقافته، ولكل ثقافة مميزات وخصائصها، والثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميّزة لمقومات الأمة التي تُميّزها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدّسات والقوانين والتجارب. وفي الجملة فإن الثقافة هي الكلّ المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.^{٢٨}

^{٢٧} ثقافة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

^{٢٨} Hal. ١٤٧ Djoko Saryono, *Apresiasi Sastra Indonesia* (Sidoarjo : al-Fath Putra, ٢٠٠٦)

الفصل الثالث

منهجية البحث

قبل أن يناقش ويعرّض الباحث على بحثها، ومن المستحسن أن تعرف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة. كثرت الخطوات في منهجية البحث. هذه هي الخطوات:

أ. مدخل البحث ونوعه

أمّا مدخل البحث في هذه الرسالة الجامعة فيستعمل الباحث بمدخل الكيفي هو طريقة البحث التي تختص عليها بيانات الوصفي بالشكل الكلمات الكتابة. والبحوث الكيفية هي تلك البحوث التي لاتستخدم الأرقام.^{٢٩} فلذلك، كان هذا البحث من البحث الكيفي. أمّا من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث تحليل الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

أمّا بيانات هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية (Data Primer) والبيانات الثانية (Data Sekunder)، وأما البيانات الأساسية هي البيانات التي يجمعها الباحث واستنباطها وتوضيحها من المصادر الأولى. فالمصادر الأساسية مأخوذة

^{٢٩} رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص: ٢٨٠.

هذه البيانات فهي قصيدة البردة التي تتكون من مائة ستين أبيتا.^{٣٠} فهي الكلمات أو جمل أو الأبيات التي تدل على العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.^{٣١} أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

وأما المنهج الكيفي هو الذي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو المصورة.^{٣٢} ومن ناحية مصادر المواد إنقسمت طريقة جمع البيانات قسمان: المصادر الأساسية (Sumber Primer) والثانوية (Sumber Sekunder). فأما المصادر الأساسية (Sumber Primer) فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحث مباشرة. وأما المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحث غير مباشرة أي بالشخص الآخر أو بالوثيقة.^{٣٣} فلذلك تستخدم الباحث بطريقة الوثائق. أما طريقة جمع البيانات في هذه البحث فهي طريقة الوثائق.

^{٣٠} Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧) hal ١٣٧

^{٣١} Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩) hal ١٠٢

^{٣٢} رجاء محمود أبو علام، *منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ص: ٢٨٥.

^{٣٣} Sugiyono, *Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, hlm: ٢٢٥.

وفي عملية طريقة الوثائق (Dokumentasi) هي بحث الباحث في الكتابة منها الكتب والمجلات والوثائق والنظم والكتابة الإجتماعية واليومية وما إلى ذلك. أي يقرأ الباحث قصيدة البردة للإمام البوصيري عدة مرّات لتستخرج منها البيانات الذي يريدّها. ومن ثمّ ذلك، يستخدم الباحث طريقة مكتبيّة (Library Research). هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^{٣٤}

٥. طريقة تحليل البيانات

أمّا في تحليل البيانات التي تمّ جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري (التي تمّ جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن العناصر الخارجيّة في

قصيدة البردة للإمام البوصيري (التي تمّ تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ت. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري (التي تمّ تحديدها وتصنيفها) ثمّ يفسرها أو يصفها , ثمّ يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- أ. مراجعة مصادر البيانات وهي قواعد الكتابة العربية.
- ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة (التي تم جمعها بمصادرها) التي تنص هذه القصيدة.
- ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن قصيدة البردة للإمام البوصيري (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

- أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها

ومركزاتها، ويقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها.

- ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

- ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثها ويقوم بتغليبيها ويجليدها. ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم يقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات عن العناصر الخارجية في قصيدة البردة

للإمام البوصيري وتحليلها ومناقشتها.

"فالتحليل الخارجي هو تحليل العمل الأدبي من الناحية الخارجية ولكنه يتأثر بالتركيب ومنهج الأدب أو بعبارة الأخرى إن العناصر الخارجية يتأثر ببناء الرواية في الإنتاج الأدبي لكنها ليس جزءاً من العناصر الخارجي".^{٣٥} وظهر العناصر الخارجي في قصيدة البردة إما من الناحية الاجتماعية أو النفسية أو الدينية والثقافية.

أ. البحث الأول: عرض البيانات عن الناحية الاجتماعية في قصيدة البردة للإمام

البوصيري وتحليلها ومناقشتها

في هذا البحث أراد الباحث أن يعرض بيانات النصوص في قصيدة البردة للإمام

البوصيري و ما يتعلق فيها بنتائج المجتمع أو القرينة الاجتماعية للمألف يتأثره حين

يصنع البردة و قبل أن يصنعها. أما في قصيدة البردة فيجد الباحث النصوص المتعلقة

بنتائج المجتمع. فقال البوصيري في برده من باب الثاني "التحذير من هوى النفس":

عَدْتُكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ

مَحْضَتِي النَّصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنَّ الْمَحِبَّ عَنِ الْغُدَالِ فِي صَمَمٍ

أَنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذْلِي وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ^{٣٦}

ومعنى البيت أن حالي بينة لمن الشأن المبالغة في الإخفاء عنه وهو الواشي فإنه لاستراقه السمع ليدخل به بين الحب وحببيه يكون أهم غرض الحب التحفظ من اطلاعه على ظاهر حاله فإذا بلغ بي الأمر إلى أن أطلع الوشاة على خفيات أسراري فقد اتسع الخرق على الراقع، ولم يبق لسلطان صبابتي مدافع، وتبين أن هواي لا ينحسم داؤه ولا ينجح لطبيبه دواؤه كما هو شأن الهوى العذري، فلم يكن لومي حينئذ من الإنصاف.^{٣٧}

و المراد أن الشعر السابق قد بين من ظواهر المجتمع. من حيث إمتلاء البوصيري حبا شديدا أو شوقا الى محبوبه الكريم النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى جاء الناس بالنصيحة الخالصة اليه باعتبار كان عمره كثيرا، لماذا أنت تصنع القصيدة؟. بل لأنه لا يسمع فيه صوت مستغيث وقال البوصيري: أخلصت لي نصحك أيها

العاذل ولكن لا أسمعه لأنني محب وكل محب فيصمم عن العذال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال البوصيري في برده من باب الثالث في "مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم":

دَعَ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ واحْكُمْ بِمَا شَتَّ مَدْحًا فِيهِ واحْكُمِ
وانسُبْ الى ذاتِهِ ما شَتَّ مِنْ شَرَفٍ وانسُبْ الى قَدْرِهِ ما شَتَّ مِنْ عِظَمِ

^{٣٦} بشري مصطفى. تزيان الأغيار في ترجمة برده المختار. (دمباغ: منار قنس. ١٩٧٥م). ص: ١٥١

^{٣٧} عمر عبد الله كامل. الباسم المريح من شفاء القلب الجريح مختصر شرح الشيخ الطاهر ابن عاشور لبردة الإمام البوصيري.

(بيسان، مجهول السنة). ص: ٢٩ - ٣٠

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ^{٣٨}

النصارى جمع نصران ونصرانة نسبة إلى نصران قرية بالشام كان نزلها عيسى وأمه عليهما السلام. "ودعوى النصارى ألوهية عيسى متنوعة إلى أقوال ثلاثة فمنهم من يقول هو إله ومنهم من يقول ابن الله ومنهم من يقول ابن الهين وهم مع اختلافهم مجمعون على التثليث".^{٣٩}

المراد البيت كما قال البوصيري : أضف أيها المادح إلى ذاته الكريمة من حقيقته أنه صلى الله عليه وسلم بشر لا إله كما ادعته النصارى في عيسى عليه السلام وأنه أفضل جميع الخلق وأما الإحاطة بما به التفضيل فلا سبيل إليه لوقوف العقول دون معشاره.

وقال أيضا البوصيري في برده من باب الثالث في "مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم":

أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى فِي الْقُرْبِ وَالْعُودِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجٍ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ نِيَامَ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ^{٤٠}

قال البوصيري أن نبينا كالشمس، والشمس تظهر للرائي البعيد منها صغيرة الجرم حيث رآها صغيرة كذلك حال القريب والبعيد منه عليه الصلاة والسلام

^{٣٨} بشري مصطفى. تزيان الأغيار.....، ص : ٢٩

^{٣٩} Masykuri Abdurrahman, *Burdah Imam al-Bushiri Kasidah Cinta dari Tepi Nil untuk Sang Nabi* (Pasuruan : Pustaka Sidogiri),. Hal : ٢٦

^{٤٠} بشري مصطفى. تزيان الأغيار.....، ص : ١٥٧

فالبعيد يدركه بحسب قصور علمه على خلاف مقامه لأنه لا يعلم منه إلا ما ظهر.^{٤١}

إذا نظرنا هنا البيت الناظم يأخذ اللفظ الشمس لو كان ينظر الناس غالباً فرؤية عينهم ضعفاً لأن نورها قويا. وعلى ذلك حقيقة و الكرامة نور النبي محمد لا يشهد حقيقياً بل يشاهد بالرؤية العين باعتباره وجود محمد ظاهراً.

فلذلك الحال يدل على الاجتماعية بالنظر إلى أن الأدب صورة لظواهر الحياة الاجتماعية، وهذه الظواهر واقعية، تقع حوالينا كل يوم. ويعملية ابتكارية - التحليل - التفسير - التثمين - الخيال - الإبداع وغير ذلك. يرفع المؤلف تلك الظواهر حيث تكون محاضرة جديدة بشكل العمل الأدبي ويكتب الأدب بناءً على الحياة الاجتماعية المعينة و الثقافية تشيعة.

وقال البوصيري في برده من باب السادس "شرف القرآن الكريم ومدحه":

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا تَعْبَجَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا تَجَاهُلًا وَهَوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ^{٤٢}

المعنى لا غرابة في إنكار من غلب على قلبه الحسد لتلك الآيات الكاملة الباهرة البالغة الدرجة العليا في الكمال أي إنكار كونها آية من عند الله توصلًا بذلك إلى

^{٤١} عمر عبد الله كامل، الباسم الذبح، ص ٥٨.

^{٤٢} شكري مصطفى، نزهة الأعيان، ص ١٦٤-١٦٥.

إنكار تصديق من جاء بها صلى الله عليه وسلم وذلك لما انطبعت عليه النفوس من حسد كل ذي نعمة.^{٤٣}

المراد هذا البيت يحوى الإنتاج الأدبي أي أن الأدب مثل صورة المجتمع أي كان الناس أو المجتمع عند البوصيري قد تنكروا المنافقون أن الآيات الكاملة الباهرة ليس بسبب تجلها علومهم بل كانوا ذكيا ويعرفوا عظيمة في القرآن، وأما أسبب إمتنعهم من حقيقة القرآن لأن منهم قد تكابروا ويحاسدوا حتى عبر البوصيري على تنكر الفام من ذوق الماء لأن حالة الفام غير صحيح.^{٤٤} وقال البوصيري في برده من باب الثامن "في ذكر جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم":

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَّهَ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمَ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرٍ مُنْتَصِرٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرٍ مُنْعَجِمٍ
أَحْلَ أُمَّتُهُ فِي حَرْزٍ مِلَّتِهِ كَاللِّثِّ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ^{٤٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن الصحابة لما كانوا يقاتلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن دين الله القويم وصراطه المستقيم وأن ما وقع لهم من النصر سببه التام هو ذلك فلا عجب أن تمتلئ القلوب منهم رعبا فلو دخلوا مساكن الأسود بذلك الوجه وأنتهم فيها لسكتت خوفا من بأسهم. وتعقيب ما تقدم بهذا المعنى لرفع إيهام أن ما وقع من

^{٤٣} عمر عبد الله كامل. الباسم المريح، ص : ٩٦

^{٤٤} M. Syarwani Abdan, *Qoshidah Burdah Imam Al-Bushiry* (Surabaya : Muara Progesif), Hal : ١١٦

^{٤٥} بشري مصطفى. ترياق الأغيار.....، ص : ١٦٩

النصر كان سببه ما حكاه من حالة الصحابة في حزمهم وقوة أسلحتهم وتمام شجاعتهم فإن ذلك وإن كان من الأسباب العادية إلا أن السبب الحقيقي هو القتال لإعلاء كلمة الله ونصرة نبيه ودينه فلا يعتمد العاقل على قوة عدده وكثرة عدده إنما الاعتماد الحقيقي على إخلاص النية الصالحة لأن النصر من الله تعالى.^{٤٦} وقال البوصيري في برده من باب العاشر " المناجاة والتضرع ":

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنِ الْوُدُّ بِهِ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ^{٤٧}

ومعنى البيت يا رسول الله إن جاهك ومكانتك عند الله تسعني ويشملني حماها يوم لا حمى إلا حماك وهو اليوم الذي يتجلى فيه من عود عباده مظاهر الكرم والجلود بإظهار الانتقام والعقوبة وهو اليوم الذي يقول فيه جميع الأنبياء سواء صلي الله عليه وسلم: "إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي" (رواه البخاري).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراد هذا البيت يقصد الشاعر يعني لما جاءت للناس القيامة بشديد العذاب الله ليس مطلوب الرجاء لهم ملجأ أي الناس آخر الذين يقادرون بينهم شيء إلا من شفاعة الرسول الله. وعلى ذلك قرينة اجتماعية في الأدب أعرف بالوظيفية الأدب الاجتماعية. بحيث فيه القراء أو أثر الاجتماعي للمجتمع.

^{٤٦} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص: ١١٢ - ١١٣

^{٤٧} بشري مصطفى. ترياق الأغيار.....، ص: ١٧١ - ١٧٢

^{٤٨} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص: ١٢٢

ب. عرض البيانات عن الناحية النفسية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها ومناقشتها

بعد أن يقرأ الباحث مفهوم العلم النفس يرى أن علم النفس هو العلم الذي يبحث عن السلوك الإنسان وكيف هو يعامل مع الناس حوله و أن شخصية هي وحدة الحياة القيم النفسية، والشخصية كل إنسان مختلفون في هذه الدنيا. وفي هذه الأحوال قصد الباحث أن يكشف بإيجد عن تأثير النفسية من قصيدة للإمام البوصيري.

وأما عن مناسبة تأليفها فكما قال ناظمها: (كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتفق بعد ذلك أن أصابي خلط فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها، فذلك الأسباب ظهرت قصيدته في مدح النبي:

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من غرب ومن عجم
نبينا الأمر الناهي فلا أحد أبر في قول لا منه ولا نعم^{٤٩}

واستشفعت بها إلى الله في أن يعافيني، وكررت إنشادها، وبكيت ودعوت، وتوسلت ونمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليّ بردة، فانتبهت ووجدت في فمضة؛ فقممت وخرجت من بيتي، ولم أكن أعلمت بذلك أحداً، فلقيني بعض الفقراء فقال لي: أريد أن تعطيني

^{٤٩} بشري مصطفى. ترياق الأغيار.....، ص: ١٥٥

القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أيها؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها، وقال: والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتمايل وأعجبته، وألقى على من أنشدتها بردة، فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك، وشاع المنام.^{٥٠}

و زعموا أن سبب تسميتها بالبردة أن صاحبها ألقاها أمام النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فألقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بردته كما ألقاها على كعب بن زهير رضي الله عنه، وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم شاركه في نظمها وأنه كان يتمايل عند سماعها فلما انتهى الناظم إلى قوله:

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ^{٥١}

فمبلغ العلم فيه أنه بشرٌ توقف! فأضاف النبي صلى الله عليه وسلم: وأنه

خير خلق الله كلهم.^{٥١} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما عرفنا ذلك الأحوال أن البوصيري قد أصابه خلط فالج أبطل نصفي. حتى أشاع الناس أنه مات ولكنه برئ و أحوال النفسية المؤلفة اثاره حين صيغ القصيدة وهذا الداء الذي أشير إليه هو سبب إنشائه لهذه القصيدة أنه أصيب بالفالج فكتب هذه القصيدة واستشفع بها، ثم رأى النبي مناماً فمسح بيده الشريفة عليه فشفي. و

^{٥٠} M. Syarwani Abdan, *Qoshidah Burdah Imam Al-Bushiry* (Surabaya : Muara Progesif ٢٠١١), Hal : ٥

^{٥١} بشري مسطفي. تريباق الأغيار.....، ص : ١٥٧

على ذلك العنصر النفسية إحدى من أنواع العناصر اللذي يؤثر في نشأة العمل الأدبي هو الشعر أو القصيدة في هذا البحث. لقد كان للنشأة التي عاشها الإمام البوصيري أثرها الكبير في شخصيته.

فقال البوصيري في برده من باب الثاني "التحذير من هوى النفس":

فإنَّ أمارتي بالسُّوءِ ما اتَّعَظْتُ مِنْ جَهْلِيهَا بنذير الشَّيْبِ والهَرَمِ
ولا أَعَدَّتْ مِنْ الفِعْلِ الجميلِ قِرَى ضَيْفِ أَلَمٍ برأسي غير مُحْتَشِمِ
لو كنتُ أَعْلَمُ أَنِّي ما أَوْقَرُهُ كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لي مِنْهُ بالكَمِ
مَنْ لي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا كما يُرَدُّ جَمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجَمِ^{٥٢}

والبوصيري كان ممقوتا لإطلاق لسانه في الناس بكل قبيح وذكره لهم بالسوء في مجالس الأمراء والوزراء، سيء الخلق مع زوجته وغيرها، شحاذاً، مضطرباً في شخصيته، فتارة يمدحُ النصارى ويدمُّ اليهود، وتارة يمدح اليهود إرضاءً للنصارى، وتارة يدم الاثنين معاً، وكان كثير المدح للسلطين طمعاً فيما عندهم وهذا ليس غريباً على الشعراء لكنه ليس من صنيع العلماء، أضف إلى ذلك أن له أبياتاً كثيرة في البردة والهمزية وبقية قصائده الواردة في ديوانه.^{٥٣}

من تلك البيئات يحذر الإمام البوصيري في هذا الفصل من النفس الأماراة بالسوء وأنها من جهلها لا تتعظ بنذير الشيب والكبر، وكان الواجب عليها أن

^{٥٢} بشري مصطفى. تزيان الأغيار..... ص: ١٥٢

^{٥٣} أحمد حسن بسج. ديوان البوصيري. (بيروت. دار الكتب العلمية). ص: ١٥٨

أن من يلجأ لرسول الله ومستجيراً به لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يرجع خائباً، لأن ذلك مما ينافي مكارمه ولأن الوفاء بالذمم من مكارم أخلاقه. أنني عندما قصرت مدائحي لخير الأنام وجعلت جميع أفكاري مصروفة إلى نظم مدائحه متوسلاً بها في مطالبي العظيمة كطلبي الخلاص من الداء الذي ألم بي.

وقال أيضاً البوصيري في برده من باب العاشر " المناجاة والتضرع ":

يا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ	إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا	تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يا رَبِّ واجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ	لَدَيْكَ واجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَالطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ	صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ ^{٥٦}

بمعنى هذا البيت والذي بعده من الرجاء إلى ما صدر به نظمه من حالة خوفه

تيقنت الإشارة منه رحمه الله تعالى إلى أن العبد ينبغي أن يكون في أول أمره على

الحوار والاعتناء بحمله بالرجاء فقد جمع في نظمه بين الحالتين المطلوبتين من العبد^{٥٧}

المعنى يا رب حقق ظني واجعل رجائي عموم الرحمة بجميع ذنوبي محققاً غير

خائب واجعل ظني بك ظناً تاماً بتحقيق جميع مظنوني كما قال نبيك فيما يرويه

عنك أنا عند ظن عبدي بي فإن قيل مع هذا الإخبار الصادق كيف يصح للناظم

^{٥٦} بشري مصطفى. تزيان الأغيار..... ص : ١٧٢

^{٥٧} عمر عبد الله كامل، البسام المريح..... ص : ١٠٤

طلبه؟ قلت المطلوب ما يرجع إلى صحة الظن وعزيمته وتمام ذلك ونقصه من قبل الطالب.^{٥٨}

المعنى أطلب منك يا رب أن تعاملني بلطفك في الدنيا بالعافية وتيسير الرزق ودفع المؤلمات كالمرض الذي توصل بهذا النظم لدفعه.^{٥٩}

تأسيساً على ما سبق ذكره، إن الشعر هنا ليس كما عرفه العروضيين، إذ أن أشعار محمد البوصيري لها تأثير عاطفي لدى القراء فليست نظماً بشئ. وإنما الشعر هنا فن الأدبي، يمتاز من حيث مادته وصورته وغياته فيصبح شيئاً غير النثر، وله تأثير عاطفي للقراء.

ج. عرض البيان عن الناحية الدينية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها ومناقشتها

اشتهر البوصيري بمدحه النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم بإرضاء مدحه فحسب، ولكنه بالدرجة الأولى يهتم بأن يضع يده المتلقي على تلك الشمائل و القيم و السلوك، ليقدم الدواء الناجع في إنقاذ الإنسان وتوجيهه. بعبارة أخرى، أن القصيدة البردة المملوءة بالمدائح النبوية تحتوي فيه القيم و السلوكيات إزاء أسلوب المدح. فتللك المميزات هي التي تدفعني لاختيار البردة للبوصيري في هذا البحث العلمي. فالباحث هنا سوف يركز في القيم الدينية المتضمنة في تلك القصيدة.

^{٥٨} عمر عبد الله كامل، السهم والريح، ص: ١٠٥.

^{٥٩} عمر عبد الله كامل، السهم والريح، ص: ١٠٥.

وقال البوصيري في برده من باب الثاني " مدح الرسول الكريم صَلَّى الله عليه وسلم ":

محمدٌ سيدُ الكونين والثقلين والفريقين من غربٍ ومن عجمٍ
نبينا الأمرُ النَّاهي فلا أحدٌ أبرُّ في قولٍ لا منه ولا نَعَمٍ
هو الحبيبُ الذي تُرجى شفاعتهُ لكلِّ هَوٍّ من الأهوالِ مُقْتَحَمٍ
دَعَا إلى اللهِ فَاَلْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غيرِ مُنْقَصِمٍ^{٦٠}

محمد اسمه الشريف وعلمه المنيف سماه به جده عبد المطلب رجاء أن يحمده أهل السماوات والأرض.^{٦١} فالحمد محمود في الدنيا بما هدى إليه ونفع به من العلم والحكمة ومحمود في الآخرة بالشفاعة. نبينا معاشر أمة الإجابة المشهود لها بالخيرية هو المحبوب لله الذي يرجو الخلائق شفاعته وطلبه للخير لهم من الله عز اسمه عند كل الأهوال والشدائد المنفزة^{٦٢}. أنه عليه الصلاة والسلام لما بعثه الله تعالى دعا

digilib.uinsa.ac.id كل أنبأ إلى دين الله فمن أنبأ به أو عمل به أو أتاه كان كالممسك بحبل الخليل عليه السلام

لكونه داعيا إلى الله.^{٦٣}

أما ذلك البحث تجيد فيها قيم الدينية تركيز من العلاقت المؤلف مع ربه ورسوله بكثرة مدح البوصيري على النبي ولأن المدح يظهر محاسن الدين ، والثناء على شمائل الرسول صَلَّى الله عليه وسلم ، ويقصد به التقرب إلى الله تعالى.

^{٦٠} بشري مصطفى. تزيان الأغيار.....، ص : ١٥٥

^{٦١} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ٤٦

^{٦٢} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ٤٩

^{٦٣} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ٥٠

والشاعر قد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو يرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم موصول الحياة وأنه يخاطبه كأنه حي يرزق. وهذا فيه تقدير عظيم واحترام للرسول صلى الله عليه وسلم.

لقد كان للنشأة التي عاشها الإمام البوصيري أثرها الكبير في شخصيته، فهو قد حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الدينية، واللغوية، والسيرة النبوية وتنقل دارساً ومدرساً في المساجد، وتلمذ على شيوخ الصوفية الأجلاء، حيث درس التصوف وآدابه وأسراره، وتلقى ذلك عن أبي العباس المرسى تلميذ أبي الحسن الشاذلي وكان محباً لشيخه وظهر ذلك في شعره.

لقد عبرت بعض أبيات البردة عن بعض المعاني الصوفية مثل :

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورةً منْ لولاه لم تخرج الدنيا من العدم^{٦٤}

وقال البوصيري في برده من باب الثاني " التحذير من هوى النفس ":

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أستغفر الله من قولٍ بلا عمل لقد نسبتُ به نسلًا لذي عُقم
أمرتُك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلةً ولم أصل سوى فرض ولم اصم

المعنى أستغفر الله أي أطلب منه المغفرة من أجل القول والمواظظ الصادرة بلا

عمل بما أمرت به يصحبها فإن ذلك مما يترتب عليه المقت. وقوله تعالى :

^{٦٤} بشري مصطفى. ترياق الأغيار.....، ص : ١٥٤

يأيها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا تَقُولُونَ مَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.
(الصَّف: ٢-٣).^{٦٥} الإستقامة الشرعية هي لزوم الطاعة، اتباع الحق و القيام بالعدل و لزوم المذهب المستقيم. و المعنى لم اخذ من النافلة زادا لسفر الأخرة قبل حلول الموت الموجب للفوات و اقتصرت على فرائضي فلم أصل سوى الفرض و لم أصم سوى الفرض.^{٦٦}

وقال البوصيري في برده من باب الثامن " ذكر جهاد الرسول صَلَّى الله عليه وسلم ":

كَأَمَّا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُم	بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمٍ
يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ	يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مَلْطِمٍ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ	يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِم	مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ ^{٦٧}

والمعنى كأن دين الإسلام لما نزل بمساحة ديار العدا من الكفار طيف بممش من

السادة كل منهم يشتهي لحوم العدا حل بديارهم وهم أقرى الناس للضيف و أبعد من معرفة اللؤم فلا جرم ينيلون ضيفهم خصوصاً إذا كان سيدا ما يشتهيهِ والمراد التلميح بسرعة وقع سهام الإسلام فيهم وسهولة استئصالهم حتى كأنه أمر وقع عن طيب أنفسهم.^{٦٨}

^{٦٥} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ١٠٥

^{٦٦} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ٤٢

^{٦٧} بشري مصطفى. تزيان الأغيار.....، ص : ١٦٧-١٦٨

^{٦٨} عمر عبد الله كامل، البسلم المريح.....، ص : ١٠٥

أن الدين يقود إلى الكفار جيشاً كالبحر في اتساعه وعظم أهواله متعاقبة أبطاله في الإقدام تعاقب أمواج البحر تحملهم ساجحة . ومن هنا ورد الحث على الاجتماع وعدم التفرق وجاء يد الله مع الجماعة ويؤيد هذا المحمل نسبة الجر إلى الدين المفيد أن ذلك الجيش لا محرك له إلا الدين وأن تكون كلمة الله هي العليا والباعث إذا كان دينياً كان أشد وحدة و أبعد شيء عن التفرق.

و على ذلك الدليل فالقيم الدينية أمر مهم وأساس في الإسلام لا بد من المسلمين أن يتمسكوا بها في حياتهم واجتماعهم وثقافتهم. فإن الإسلام دين أكمال الأديان ويرضى به رب العالمين. فلا عجب في هذه المعلقة التي صناعتها. فالقيم الدينية جزء من العناصر الخارجي الذي يتأثر ببناء الرواية في الإنتاج الأدبي.

د. عرض البيانات عن الناحية الثقافية في قصيدة البردة للإمام البوصيري وتحليلها

ومناقشتها

كما نفهم أن الثقافة هي روح الأمة وعنوان هويتها، وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم وفي نهوضها، فكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها، وتصطبغ بصبغتها، فتنسب إليها. و الثقافة كما يعرفها علماء الاجتماع و علم الإنسان وعلماء التربية هي جميع ما أنتجه العقل الإنساني و عاش به أو له. و يشمل ذلك اللغة و الدين و العادات و التقاليد و الأزياء و أنواع المباني و المواصلات.^{٦٩}

^{٦٩} محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي (سورابايا : دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠) ص: ١٤١

توحيد الله تعالى وتوحيده بصفات الجلال والجمال وأنه المستحق للعبادة وذلك أن
المراد من بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام الدلالة على توحيد الله تعالى وهداية
الخلق لعبادته وإظهار ما أظهر على أيديهم من المعجزات تدعيمًا للمراد منهم.^{٨١}
فالحاصل أما القيمة الثقافية هي شكل التحقيق لجهود الناس من أجل انسانية
بشرية (حضارة) و القيمة الثقافية هي عملية التقدم من الإنساني في الماضي ثم يصبح
تحررية لاستمرار الحياة في الحاضر والمستقبل.

١٩٧٠-١٩٦١: المربع

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن حلل الباحث ما يتضمنه هذا البحث من الشرح والبيان،
فالخلاصة كما يلي:

- أ - قصيدة البردة هي قصيدة لمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد كتبه الإمام البوصيري. وقد أطلق البوصيري على هذه القصيدة "البردة" من باب المحاكاة والمشاكلة للقصيدة الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله عنه في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اشتهر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى كعباً بردته حين أنشد القصيدة
- ب - العناصر الخارجية في قصيدة البردة للإمام البوصيري هي :

١. الاجتماعية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تكون هذه العناصر من قسمين، فمنها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية للمؤلف فذلك لقد كان للنشأة التي عاشها الإمام البوصيري أثرها الكبير في شخصيته، فهو قد حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الدينية، واللغوية والسيرة النبوية وتنقل دارساً ومدرساً في المساجد، وتعلم على شيوخ الصوفية الأجلاء، حيث درس التصوف وآدابه وأسراره، وتلقى ذلك عن أبي العباس المرسى تلميذ أبي الحسن الشاذلي وكان محباً لشيخه وظهر ذلك في شعره و الثاني بيئة حياة المؤلف فعاش البوصيري في العصر المملوكي وتأثر

به كثيراً. لقد نشأ في أسرة فقيرة، لذلك اضطر إلى السعي لطلب
الرزق منذ صغره.

٢. النفسية

والبوصيري كان ممقوتا لإطلاق لسانه في الناس بكل قبيح
وذكره لهم بالسوء في مجالس الأمراء والوزراء. سيء الخلق مع
زوجته وغيرها، شحاذاً، مضطرباً في شخصيته، فتارة يمدح النصارى
ويذم اليهود، وتارة يمدح اليهود إرضاءً للنصارى، وتارة يذم الاثنين
معاً.

٣. الدينية

وهو أحد العارفين بالله تعالى المحبين لرسول الله كان جياش
العاطفة في محبة للرسول. صادق الإيمان، قوي اليقين؛ فهو الفنان
الشاعر الأديب الصوفي الذي تغنى بجمال النبي وبجبه في خشوع
وتوسل.

٤. الثقافية

كان البوصيري كثير المدح للسلطين و الوزراء والأمراء
بأشعاره طمعاً فيما عندهم وهذا ليس غريباً على الشعراء لكنه ليس
من صنيع العلماء، أضف إلى ذلك أن له أبياتاً كثيرة في البردة
والهمزية وبقية قصائده الواردة في ديوانه.

ب. الاقتراحات

قد تم هذا البحث التكميلي تحت العنوان "العناصر الخارجيّة في قصيدة البردة للإمام البوصيري" واعترف الباحث أن هذا البحث لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمها ومعرفتها عن الناحية الإجتماعية والنفسية والدينية و الثقافية قصيدة البردة للإمام البوصيري. فيرجوها القراء أن يصوبوا ما في هذا البحث من الخطاء. عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة للباحث ولطلاب الجامعة الإسلامية الحكومية كلهم، وخاصة لطلاب كلية الآداب من شعبة اللغة العربية وأدبها ولمن أحبّ علم اللغة العربية.

وأخيراً، والله يرجوا الباحث أن يكون معينا على نفع هذا البحث خاصة للباحث وعامة الجميع من قرأها نافعا تاما. أمين

قائمة المراجع

المراجع العربية :

١. البحوري، ابراهيم. حاشية الباجوري على البردة. سورابايا : الهدية، مجهول السنة
٢. البيرمي، محمد رجب. علم النفس. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٦ م
٣. بسج، أحمد حسن. ديوان البوصيري. بيروت. دار الكتب العلمية، مجهول السنة
٤. دمياطي، محمد عفيف الدين. محاضرة في علم اللغة الاجتماعي. سورابايا: دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠ م
٥. ريد، هربرت. طبيعة الشعر. دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٩٧ م
٦. كامل، عمر عبد الله. البسلم المريح من شفاء القلب الجريح شرح لبردة الإمام البوصيري للشيخ الطاهر ابن عاشور، بيسان : مجهول السنة
٧. مصطفى، بشري. ترياق الأغيار في ترجمة بردة المختار رباع : مناراً قدسي digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
١٩٧٥ م
٨. معلوف، لويس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت : دار المشرق، ١٩٨٦ م
٩. فهمي، نورهان منير حسن. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩ م

المراجع الإلكترونية:

١. <http://mbahbrata.wordpress.com/2009/06/30/unsur-unsur-pembangun-sastra>
٢. ثقافة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

المراجع الأجنبية:

Abdan, M. Syarwani. Qoshidah Burdah Imam Al-Bushiry Surabaya : Muara Progesif, 2011

Budiardjo, Miriam. Dasar-Dasar Ilmu Politik . Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 2002

Djoko Pradopo, Rahmat. Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya, Yogyakarta :Pustaka Pelajar, 1995

Faruk, Pengantar Sosiologi Sastra. Yogyakarta : Pustaka Pelajar, Cet.1, 2004

Kutaratna, Nyoman. Penelitian Sastra, Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2004

Masykuri Abdurahman, Burdah Imam al-Bushiri Kasidah Cinta dari Tepi Nil untuk Sang Nabi Pasuruan : Pustaka Sidogiri, 2009.

Muzakki, Ahmad. Pengantar Teori Sastra Arab. Malang : Uin-Malang Press, 2011. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Nurgiantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi . Yogyakarta : Gadjah Mada, 2010

Saryono, Joko. Apresiasi Sastra Indonesia, Sidoarjo : Al-Fath Putra, 2007

Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Bandung: Alfabeta. 2009

Wellek, Rene & Austin Warren. Teori Kesusasteraan. Jakarta : PT.Gramedia, 1990